الدرس التاسع

السنن الرواتب:

يستحب لكل مسلم ومسلمة، أن يحافظ على ثنتي عشرة ركعة في حال الحضر، وهي أربع ركعات قبل الظهر، وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء ، وركعتان قبل صلاة الصبح ، فعن أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي للهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ)) [رواه مسلم: ٧٢٨].

والأفضل في السنن الرواتب ، والنوافل بوجه عام أن يؤديها المسلم في بيته ؛ فعن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ : ((إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته ، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيرًا)) [رواه مسلم: ٧٧٨] ، ولما ورد في الحديث المتفق عليه ، من حديث زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ قوله ﷺ : ((... فإنَّ خير صلاة المرء في بيته ، إلا الصلاة المكتوبة)) [متفق عليه: ٦١١٣ ، ٧٨١].

صلاة الوتر:

يسن للمسلم أداء صلاة الوتر ، وهو سنة مؤكدة ، ووقته من بعد صلاة العشاء حتى طلوع الفجر، وأفضل وقته في آخر الليل لمن وثق من قيامه ، وهو من السنن التي لم يتركها الرسول ـ ﷺ ـ بل كان يداوم عليها في السفر وفي الحضر. وأقل الوتر ركعة واحدة ، وقد كان الرسول ـ ﷺ ـ يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة ، كما ورد من حديث عائشة رضي الله عنها : ((أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة ، يوتر منها بواحدة ... الحديث)) [رواه مسلم: ٧٣٦] ، وصلاة الليل مثنى مثنى ، فعن ابن عمر رضي الله عنه ، أن رجلاً سأل رسول الله ـ ﷺ ـ عن صلاة الليل ، فقال رسول الله ﷺ : ((صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشي أحدكم الصبح ، صلى ركعة واحدة ، توتر له ما قد صلى)) [رواه مسلم: ٧٤٩].

ويُستحب أن يقنت بعد الركوع في الوتر أحيانًا ؛ لحديث الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ حيث علمه رسول الله ـ ﷺ ـ كلمات يقولهن في دعاء الوتر ، لكن لا يداوم عليه ؛ لأن أكثر الذين وصفوا صلاة النبي ـ ﷺ ـ لم يذكروا قنوته.

كما يستحب لمن فاتته صلاة الليل أن يقضيها في النهار شفعًا ، بأن يصلي ركعتين ، أو أربع ، أو ست، أو ثمان ، أو عشر ، أو اثنتي عشرة ركعة ، لفعل النبي صلى الله عليه وسلم.